# مصطلح الحديث

**أشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله وبعد.**

**سندرس ان شاء الله تعالى سوياً علم مصطلح الحديث.**

**قبل دراسة علم مصطلح الحديث علينا ان نتوقف على شيءٍ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم كحجية السنة من ناحية التشريع.**

**تعريف سنة النبي صلى الله عليه وسلم وموقف الصحابة الكرام من السنة. ومنزلة السنة من القرآن الى غير ذلك من الامور التي يجب على كل مسلمٍ معرفتها. في دين الله جل جلاله الاسلام. فاقول مستعيناً بالله جل جلاله**

**السنة :- هي كل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ او فعلٍ او تقريرٍ او عملٍ او صفةٍ خُلقية او صفةٍ خِلقية للنبي عليه الصلاة والسلام.**

**وسبب تشريع الله جل جلاله للسنة هو مصدر القرآن. اي ان تشريع السنة في الاسلام كان المصدر لذلك القرآن. والقرآن مليءٌ بالايات التي تتحدث على انه يحق للنبي عليه الصلاة والسلام التشريع فيما لم ينزل به القرآن بنص طريقة القرآن العظيم.**

**على سبيل المثال الحصرى قال الله تعالى((قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ))**

**فبينت الاية الكريمة ان النبي صلى الله عليه وسلم من يتبعه تكون له مغفرة الذنب من الله جل جلاله. كذلك قال الله تعالى ((مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ)). فبين الله جل جلاله ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم مقربةٌ من رب العالمين جل جلاله وطاعةٌ لرب الارباب سبحانه وتعالى...**

**كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يعلمون منزلة سنة النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلام. فكانوا لا يتقربون في الاسلام قدر انملةٍ ولا يتحركون فيه الا بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم**

منتدى دراس العقيدة

. وكانوا يعلمون هذا للتابعين رضي الله تعالى عنهم.

والادلة على ذلك كثيرةٌ جداً لا تعد ولا تحصى. بل كان الصحابي اذا تكلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بها على انها وحي الله جل جلاله. ما من احدٍ من الصحابة كان يتكلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الا على انها وحي.

**من اين فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا الفهم الدقيق جداً في الاسلام؟**

فهموه من قول الله تعالى ((وَالنَّجْمِ إِذا هَوى (١) ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى (٢) وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى )). فهذه الايات الكريم يزكي الله جل جلاله بها منطوق النبي صلى الله عليه وسلم. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم على وجه العموم. ليس على وجه الخصوص فيفيد القرآن فقط وانما على وجه العموم. فكل منطوق النبي صلى الله عليه وسلم ان هو الا وحيٌ علمه شديد القوة.

خرج الامام احمد رحمه الله تعالى في المسند من حديث يحيى ابن سعيد الخطاب وابو داوود في السنن من حديث مسدد ابن مسرهد وابو بكر ابن ابي شيبة كلهم من حديث يحيى ابن سعيد القطان بسنده عن عبدالله ابن عم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. قال:

كنت اكتب كل شيءٍ اسمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم. اي امرٍ او اي قولٍ يفعله النبي صلى الله عليه وسلم الا ويسجله هذا الصحابي الجليل عبدالله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. قال عبدالله بن عمرو فنهتني قريش عن ذلك. قوم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لعبدالله بن عمرو لا تفعلها. السبب فان النبي صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الرضا والغضب. قال عبدالله بن عمرو فامسكت حيناً يعني توقف عن الكتابة زمنٌ ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اكتب عني فوالذي بعثني بالحق اني لا انطق الا

صدقا او اني لا انطق الا حقا. فدل هذا الحديث الشريف على ان منطوق النبي صلى الله عليه وسلم وحيٌ اوحاه الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم الا بالوحي.

## الدليل الاخر

ما اخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى في المسند من حديث ابو امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن رجلٍ ليس بنبي ان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحابه برجل هذا الرجل ليس نبي. ولكن له موقفٌ مختلفٌ يوم القيامة. هذا الرجل سيشفع في حي او حيين من ربيعة ومضر. لك ان تتخيل هذا الرجل ليس نبي ليس الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليس موسي الكريم. ومع ذلك يخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه سيشفع في قومٍ كعدد ربيعة ومضر. فقال رجلٌ يا رسول الله وما ربيعة الا من مضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اقول اي ما يلقيه جبريل على لسان النبي الصلاة والسلام. يقوله نبينا صلى الله عليه وسلم.

## الدليل ايضاً على ذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم(( لقد نفث روح القدس في روع ايقذف جبريل عليه الصلاة والسلام في قلب نبينا صلى الله عليه وسلم انه لن تموت نفسٌ حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا ف الطلب ))

هذا ما قذفه جبريل عليه السلام في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. فدل هذا الحديث ودلت الايات الكريمة التي ذكرتها على ان منطوق النبي صلى الله عليه وسلم في السنة وحيٌ اوحاه الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم...

فهم الصحابة هذا فهم الجليل في الاسلام.

والدليل على ذلك ما خرجه الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه حدث بحديث،((

لعن الله الواشمة والمستوشمة. فلما فرغ عبدالله من حديثه قالت ام يعقوب ولم يعني لم تلعن هؤلاء الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بن مسعود وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ام يعقوب لقد قرأت كتاب الله جل جلاله فما وجدتها اي ما وجدت ان الله جل جلاله الواشمة والمستوشمة في الكتاب العزيز. فقال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لو قرأت كتاب الله جل جلاله لعلمت ان الله سبحانه وتعالى لعن الواشمة والمستوشمة . فقالت اين هذا في كتاب الله؟ فقال عبدالله رضي الله تعالى عنه. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .

فدلت هذه الاية على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم شرعٌ اوحاه الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم

كما خرج الامام ابو داوود في السنن من حديث المقداد قال النبي صلى الله عليه وسلم الاوان اتيت الكتاب ومثله معه. قال الامام الخطاب رحمه الله تعالى في احدى تفسيرين لهذا الحديث الشريف الماتع التفسير الاخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي السنة مع الكتاب

كذلك فهم التابعون رضي الله تعالى عنهم على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحيٌ اوحاه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا يحق لاي احدٍ ان يقول قولاً غيرها او ان يخالفها.

كان الشافعي رحمه الله تعالى يوماً في الحرم المكي. فقال ايها الناس انكم ما سألتموني عن مسألةٍ الا اجبتها من كتاب الله جل جلاله. اي مسألةٍ سيلقوها على شمس الدنيا الشافعي رحمه الله تعالى. فيجيب من كتاب الله جل جلاله. فقال رجلٌ يا ابا عبدالله ما حكم من قتل الذبابة في الحرم او الذنبور او الفراشة فقال لا شيء عليه. فقال ما دليلك؟ قال الشافعي رحمه الله تعالى قال الله تعالى(( وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ثم ساق الشافعي رحمه الله تعالى سنده الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا شيء في ذلك. فبين ان الشافعي رحمه الله تعالى

ايضاً فَهِم من فِهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة وحيٌ اوحاها الله جل جلاله. هذا وقد اجمع اهل العلم كما ذكر الامام الشوكاني رحمه الله تعالى قال اجماع اهل علم. على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي مصدرٌ واستقلالٌ بالتشريع

. ثم قال الشوكاني رحمه الله تعالى ومن قال بخلاف ذلك فلا حظ له في الاسلام. اي من قال سنة النبي صلى الله عليه وسلم ليست وحياً وليست مصدراً للتشريع في الاسلام فكأنما خرج من دائرة الاسلام. هذا كلام الشوكاني رحمه الله تعالى قلت معلقاً على كلام الشوكاني رحمه الله تعالى. ولا نعلم في الفرق الثلاثة وسبعين فرقة التي قسم النبي صلى الله عليه وسلم امة الاسلام عليها. كما في حديث ابن ماجة من حديث عبدالله ابن مسعود وغيره. فرقةٌ كفرت بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وردتها ألا وهم الروافض. وذلك حسداً منهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلولا انهم وقعوا في اصحاب صلى الله عليه وسلم ما ردوا سنة الامين عليه الصلاة والسلام.

ثم النُكرانيين. الذين ظهروا في هذا الزمان بكثرة ولا حول ولا قوة الا بالله.

اما غير ذلك من الفرق خلاف الثلاث والسبعين فرقة التي قسمها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يوجد منهم احدٌ انكر وردت سنة النبي صلى الله عليه وسلم بل كلهم يعمل بها على انها مصدرٌ للتشريع. واي مصدر للتشريع فان الرجل لا يستطيع ان يتحرك في الاسلام الا بالسنة. اي عملٍ في الاسلام. لا تستطيع ان تفعله الا بسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

## السنة تقع من القرآن على ثلاثة وجوه.

---

الاول:- ان تكون السنة متضمنةٌ لما في القرآن الكريم. اي ينزل القرآن الكريم وتأتي سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيتوافقان معه. فيصير الوحي القرآني مع الوحي النبوي متفقان معاً على هذا الامر.

وذلك العبادات مثلاً وغيرها من المعاملات التي اتفق فيها القرآن الكريم مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

الامر الثاني:- ان تبين السنة شيئاً اجمله القرآن. فان الله سبحانه وتعالى يتكلم في القرآن بالمجمل ثم يفسر لنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا المجمل

وذلك مثلاً ككل انواع العبادات والحدود والكفارات. فان الله جل جلاله لم يبين هذا في القرآن الكريم ان الله تعالى لما يقول ((وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)).

والله سبحانه وتعالى لم يبين لنا ما الحد الذي يقطع فيه يد الشعب. ما هو النصاب؟ الذي لو وقع فيه السارق تقطع يده. اما لو كان نصابه اقل من ذلك لن تقطع يده. ومن اين تقطع اليد؟ وما كيفية قطع اليد؟ لم يبين الله سبحانه وتعالى في القرآن العزيز هذا مع ان الله سبحانه وتعالى جعل من باب الثبوت قطع يد السارق. فهذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم فبينت هذا الامر على اتم وجهٍ وعلى اوضحه

. وهذا هو الامر الاول من وقوع السنة من القرآن كما ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الامر الاول ان تكون السنة متوافقة ومتضافرة مع القرآن الكريم.الامر الثاني ان تكون السنة شارحةً لما اجمله القرآن الكريم

.الامر الثالث:- ان تستقل السنة بالتشريع

فيتكلم النبي صلى الله عليه وسلم في أمور لم يتكلم عنها القرآن. وهذا لا يكون الا بوحي الله جل جلاله. والامور على ذلك في السنة النبوية كثير.

فان الله سبحانه وتعالى لما تكلم في قضية الزنا أعزكم الله جل جلاله. وبين كفارة الزنا في القرآن الكريم وحدث بنا في الكريم قال الله تعالى ((ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ))

مدونة حارس العقيدة

فأتت سنة النبي عليه الصلاة والسلام فبينت لنا على على ان هذا لا يكون الا في غير المحصن. اما المحصن فان له حكمٌ اخر بينه مثلاً حديث البخاري. كما في حديث انيس

(( يا انيس اقض الى امرأةٍ هذا. فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها.))

وكذلك في حديث ماعز والغامرية. الحديث المشهور جداً.

فهنا استقلت سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالتشريع. ولله در امير مؤمنين عمر رضي الله تعالى عنهم يقول رجم النبي صلى الله عليه وسلم كذلك رجم ابو بكرٍ رضي الله تعالى عنه والناس معه. فدل هذا على توافق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقط على هذا الامر ولكن كذلك اتفاقهم مع ابو بكرٍ رضي الله تعالى عنه على هذا الامر. كذلك زيادةً على كلام ابن القيم رحمه الله تعالى.
تأتي السنة من القرآن الكريم على انها تخصص العام. تأتي المسألة في القرآن الكريم على وجه العموم. فيخصصها النبي صلى الله عليه وسلم رحمةً. كما كانت السنة على وجه العموم فيخصصها القرآن الكريم.

وهذا من باب تضافر الوحيين قرآناً وسنة مع بعضهما البعض.

## الدليل على الاول

على ان القرآن ياتي عام قد تخصصه سنة النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل قال الله تعالى

((حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير)) هذا في ثلاثة اياتٍ مع اختلاف القراءات في السور الثلاثة التي ذكرت فيها هذه الاية. وانا قصدت سورة المائدة . فذكرت هذه الاية على ان كل ميتةٍ حرام. وان كل دم حرام.

فاتى حديث النبي صلى الله عليه وسلم فخصص هذا التحريم رأفةً بامة النبي صلى الله عليه وسلم. وبيان التحليل لهم.

منتدى حراس العقيدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم

((أُحلّتْ لنا ميتتانِ ودمانِ : الجرادُ والحيتانُ والكبدُ والطحالُ)) الحيتان أي الاسماك

**.كما في الحديث الاخر الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر كما في مسند ابو بكر ابن ابي شيبة وموطأ ما لك وغيرهما من حديث ابي هريرة. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال(( هو الطهر ماؤه الحل ميتته)) فبين على ان السمك ان مات فهو حلال فخصص العام الذي ذكره الله تعالى في القرآن كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والجراد اي مادة الجراد تحل لنا كذلك دامان احل لامة النبي صلى الله عليه وسلم وهما الكبد والطحال**

**كذلك القرآن قد يخصص عام ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كما في الحديث الصحيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم**

(( ما ابين من لحمٍ او حرم))

**اي كل ما قطع من بهيمةٍ وهي حية فهو يحرم. لو اي بهيمةٍ فطر منها عضو اصبح هذا حرام. هذا مقصد النبي صلى الله عليه وسلم. من هذا الحديث. فاتى القرآن الكريم فخص هذا العموم.**

**قال الله تعالى ((**ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثاً ومتاعاً إلى حين**)).**

**فخصص الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم من بين العام الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامور على انها حلالٌ لامة النبي صلى الله عليه وسلم رأفةً ورحمةً بهم.**

**مسألة السنة لا ينكرها الا جاحد.**

**لانه كثرت ايات القرآن الكريم على بيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اننا مأ مورون به. قال الله تعالى ((**وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)). واجمع اهل العلم اجماعا قاطعا من اهل السنة والجماعة. على انه يجب على كل امة النبي صلى الله عليه وسلم ان ترجع الى سنة النبي بدليل قول رب العالمين سبحانه وتعالى. قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) ]اي ان اختلفت الامة في اي امرٍ من الامور ماذا تفعل؟ فرده الى الله والرسول. قال ميمون ابن مهران ترده الى الله اي الى كتاب الله جل جلاله. وترده الى الرسول نرده الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة رسول صلى الله عليه وسلم. ونرده الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فنحتكم اليها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضاً كلام شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى. فدل الامر على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم نحن مأمورون بها. بان نتبعها ولا نتخطاها. قال الله تعالى

((يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله)). اي لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. لا يجوز لاي احدٍ من الامة ان يتخطى تشريع النبي صلى الله عليه وسلم. تشريع النبي هو تشريع رب العالمين لأمة النبي صلى الله عليه وسلم. .

.سأل رجل الشافعي رحمه الله تعالى مسألةً فقال الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا ابا عبد الله وما تقول أنت فغضب الشافعي واحمر وجهه وقال أتراني زنديقا أتري علي وسطي زينارا أتراني في كنيسة أقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت وتقول لي ماذا تقول انت

لا يحق لأي أحد من أمة النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول قولا بعد قول النبي وهذا الحكم ليس من أحد وإنما حكم الله جل جلاله قال الله تعالي ( وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضي الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ))

اذا تكلم الله أو رسوله في مسألة فلتحترم العقول لا يحق لأي احد أن يتكلم ((ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضي الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم )) القضاء لله وللرسول لا أحد يتكلم لأن التشريع في الإسلام لا يكون إلا لله ولرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

في الحديث الذي خرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه والحديث خرجه الامام مسلم في الصحيح قال ابو ذرٍ رضي الله تعالى عنه ((وما من طائرٍ يقلب بجناحيه في كبد السماء الا وعندنا عنه علمٌ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

تخيل اهتم الصحابة رضي الله تعالى عنهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو ان النبي حدثهم عن طائر يتقلب بجناحيه في كبد السماء الا واخذوا هذا العلم عن النبي عليه الصلاة والسلام. بل في صحيح البخاري من حديث أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه قال (كنت وجار لي من الأنصار أتفاوت علي النبي عليه الصلاة والسلام أي ينزل عمر يوم فيسمع ما قال النبي من الوحي قرآنا وسنة ثم يذهب فيخبر صاحبه ثم ينزل صاحبه في اليوم الثاني فيعلم ماقال النبي ثم يذهب فيخبر عمر رضي الله عنه

وقد ترجم ابن القيم رحمه الله حديث أبا ذر رضي الله عنه ترجمة ماتعة جدا تدل علي بيان حفظ أمة النبي صلى الله عليه وسلم للسنة ابتداء من الصحابة قال ابن القيم رحمه الله ((وما من طائر يطير يقلب بجناحيه في كبد السماء الا وترك عنه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة علما عنه )) فان الله ما ابتعثه الا لهذا لبين لنا كل صغيرة وكل كبيرة في الإسلام فلن تستطيع أن تفرق كل صغيرة وكبيرة في الاسلام الا بالسنة فتجد ما سكت عنه القرآن الكريم في سنة النبي صلة الله عليه وسلم موضحا علي أتم وجه قال الله ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ))

منتدى حراس العقيدة

فأكمل الله الدين بالكتاب والسنة

بين النبي في يوم عرفه في الحديث الذي أخرجه أبو داوود وهو في الصحيح ((تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ))

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وما ترك النبي صلى الله عليه وسلم طائراً يقلب بجناحيه في كبد السماء الا وترك للامة علماً عنه. هذا العلم تلقوه الصحابة رضي الله تعالى عنهم بقبول. وعملوا وخلفوه للتابعين من بعدهم. قائلين هذا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم الينا انظر للصحابة. وفقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع سنة النبي عليه الصلاة والسلام.هذا ما يذكره ابن القيم رحمه الله تعالى تعليقاً على كلام ابي ذر

علم مصطلح الحديث ظهر مع علم الحديث.

---

فاذا كان علم الحديث ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلقد كان الصحابة يدونون الحديث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كما في الحديث الذي ذكرته سابقاً في مسند الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو. كذلك في صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنت اكتب كل شيءٍ قال ابو هريرة تعالى عنه. لا اعلم احداً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعلم مني بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسنته الا ما كان من عبدالله بن عمرو.

ابو هريرة يقول لا اعلم في كل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أعلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الا من عبدالله بن عمرو لما؟ فانه كان يكتب ولا اكتب.

فدل هذا الحديث على ان الصحابة كانوا يكتبون الحديث في عهد النبي عليه الصلاة والسلام.

كذلك في صحيح الشيخين من حديث ابي هريرة ان ابا كبشة يوم حجة الوداع. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اريد هذا مكتوباً.

مدارس الصفوة

يعني الكلام الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس خذوا عني مناسككم وخطبة الوداع وما الى ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي كبشة كتاب. فبين هذا على ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يكتبون سنة النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في عهد نبينا صلى الله عليه وسلم.

وقد ذكر شيخنا الدكتور محمد مصطفى الاعظمي رحمه الله تعالى رحمةً واسعة. وجزاه الله عنا خير الجزاء. انه تتبع في كتب المحدثين.

كصحيح الامام البخاري ومسند الامام احمد وغيره. فوجد ان اثنين وخمسين صحابياً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يكتبون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بفضل الله جمعت هؤلاء الاثنين والخمسين من جمع الشيخ. يعني الصحيفة البيضاء لجابر ابن عبدالله وصحيفة الزكاة لابي بكر رضي الله تعالى عنه التي كتبها لمعاذ ابن جبل وحديث وهذا حديثٌ جميل. بين فيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه نصاب الزكاة اخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى في المسند وغيره.

وكذلك صحيفة عبدالله بن عمرو وصحيفة ابو هريرة رضي الله تعالى عنه الذي تلقاها عنه امام التابعين وهب ابن منبه. الى غير ذلك من الاثنتين وخمسين صحيفة الذين كانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتبون فيها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ودلت هذه الصحائف على ان الصحابة كما كانوا يهتمون بالقرآن و يحفظونه ويكتبونه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

كذلك كانوا يهتمون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم يكتبونها ويعملون بها. فلما لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى وتولى ابو بكرٍ رضي الله تعالى عنه سم تولى عمر رضي الله تعالى عنه من بعيد وتولى ابو محمد عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وقتل مزلوماً شهيداً. عليه من الله سائل الرضا والرضوان.

وقع ما يعرف بالفتنة. وفيهم جمعٌ غفيرٌ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. سببٌ في ذلك طبعاً انقسام الامة لانه لما تولى علي رضي الله

منتدى حراس العقيدة

تعالى عنه وقبل تولي علي انقسمت امة النبي صلى الله عليه وسلم الى فرق. هنا نستطيع ان نقول ظهر علم مصطلح الحديث كعلم له قوائم. يعني بعد مقتل كما ذكر الامام مسلم عليه رحمة الله تعالى في مقدمة صحيحه قال لما وقعت الفتنة قال محمد ابن سيرين امام التابعين امام اهل المدينة رحمه الله تعالى سموا لنا رجالكم. يعني اذا اراد احدكم ان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل من حدثني بهذا الحديث. ا

السبب في ذلك قال محمد ابن سيرين فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدعة فيرد حديثهم. هذا يعتبر المكان الاسمى. والدرجة الاولى واللبنة الاولى الموضع في علم مصطلح الحديث كعلم قواعد....

لا يجوز لاي احدٍ ان يتكلم الا الصحابة طبعا المقصود أن لا يجوز ان احدا من التابعين ان يتحدث الا من يقول من حدثه كما اصل ابن سيرين سموا لنا رجالكم فينظر اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر لاهل البدعة في رد حديثهم.

وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله تعالى شروطاً لابد ان تتوفر في الراوي.

هذه الشروط قسمين. شروط وجوب :- اذا سقط منها شرط ضعفت رواية الراوي ولا تقبل.

وشروطٌ على وجه الاستحسان.:- اي يجوز ان تقبل رواية الراوي اذا لم تتوافير هذه الشروط.

اذا الشروط التي ذكرها اهل العلم بعد قول محمد ابن سيرين مقولته هذه تنقسم الى قسمين.

القسم الاول شرط وجوب اي اذا لم تتحقق هذه الشروط او لم يتحقق شرطٌ منها. فالراوي اصبح ضعيفاً ولا يقبل حديثه. والنوع الثاني شروط استحسان

اما شروط الوجوب فهي اربعة.

الشرط الاول: الاسلام

منتدى حراس العقيدة

فلا يقبل الحديث من كافرٍ على الاطلاق. والسبب في ذلك ان الكافر اساساً لا يؤتمن على الدين. ولاً يؤتمن على سنة النبي عليه الصلاة والسلام فلا يؤخذ منه. طيب. لو ان رجلاً تحمل وهو كافر وادى وهو مسلم. هل يقبل عنه ام لا يقبل عنه؟ يعني ان من شروط الراوي ان يكون مسلم. هب ان رجلاً تحمل وهو كافر؟ ولكنه ادى الحديث وهو مسلم. معناه ايه؟ يعني رجل شاهد النبي صلى الله عليه وسلم او سمع النبي عليه الصلاة والسلام ولكن حال كفره. ثم بلغ ما سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام. آي بعد اسلامه يقبل منه او لا ام لا يقبل منه. يقبل منه كما في حديث آآ ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان ابو هريرة قدم الى الشام في الوقت الذي تصالحت فيه قريش مع النبي عليه الصلاة والسلام قدم ابو سفيان رضي الله تعالى عنه حديثٌ في البخاري ومسلم. وآآ سنن ابو داوود ومسند الامام احمد والترمذي وغيرهم من حديث عبدالله بن عباس عن ابو سفيان ان ابو سفيان اخبره انه قدم بلاد الشام في الوقت الذي هادن فيه قريش. النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة. فكان ابو سفيان يومها على دين قومه اي على الشرك. فلما بلغ عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بهذا الحديث حدث عنه لما؟ لانه لو كان كافراً وتحمل وقت الكفر فانه يقبل منه بعد الاسلام

كذلك حديث الامام مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم.(( ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا)) هذا حديث. ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا من طري ابن شهاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في سوق عقال. قال ويتبعه رجلٌ له غديرتان يقول يا ايها الناس لا تصدقوه إنه ابن أخي وإنه كذاب .. الراوي كان على دين قومه فلما حدث بالحديث وهو بالإسلام قبل منه

فالاسلام شرط ولكن ان تحمل وقت الكفر يقبل منه بعد إسلامه....

الشرط الثاني :- التكليف

اي لا يقبل لا من صبيٍ ولا من مجنونٍ اعزكم الله. السبب في ذلك ان آآ الصبي آآ لا يجري عليه القلق. فقد يؤدي هذا الى الكذب. كما ان عقله ليس تكليف. عقله ليس مناط تكليفٍ اساسا. فلن يتحمل. كما انه لن يستطيع ان يميز بين صحيح الحديث من سقيمه . بل لا يستطيع ان ان يؤصل بين معاني الالفاظ. فضلاً عن مفهوم الالفاظ. فلا يقبل من الصبي والمجنون فلو كان صبيا وتحمل وحدث بهذا بعد التكليف يقبل منه ومثال ذلك ممن تحملوا وهم صبية ثم حدثوا بعد البلوغ عبد الله بن عمر عبد الله ابن عباس جابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

الشرط الثالث هو :- الضبط

أي يكون ضابطاً والضبط قسمه أهل العلم إلي قسمين القسم الأول ضبط صدر أي يكون صدره واعيا لما يحفظ فلا يجوز ان يحفظ الحديث وينساه فلابد وان يكون كالبخاري والشافعي رحمهم الله تعالي فلابد قوي الحفظ فيما يبلغ وكذلك أن يكون ضبطه قويا في كتابه ولا يعير كتابه إلا لرجل يؤتمن عليه فان كان رجلا كبيرا في السن ويكتب الحديث في كتاب لكي لا ينسى لابد من ضبط الكتاب ولا يعطيه الا من يأمنه عليه. يعني لا يعطي هذه الكتاب لفاسق . ولا لمجنون. ولا اصلاً لمن لا يعرف قيمتها. بل يعطيها لمن يحفظها ولا يغير فيها حرفاً واحداً. فان هذه امانة.

الشرط الرابع كذلك ان يكون :- عدلاً

والعدل صفة وجوبٍ ايضاً في الراوي. يعني اه لا يكون فاسق لا يكون كذاب. يشترط فيه كل الصفات التي يجب ان ان تكون واجبةً في رجلٍ

منتدى حراس العقيدة

عام. هذه الشروط الاربعة تسمى شروط وجوب. اذا سقط منها شرطٌ من الراوي لا تقبل روايته إطلاقا يصير لها حكم آخر.

وهناك شروط اخري وهي شروط استحسان.

ان تكون موجبةً فيه.

اول هذه الشروط ان يكون فقيهاً لما يحفظ. وعاء فقهٍ ايضاً مع الحفظ. يعني لا يجوز ان يكون المحدث وعاء حفظٍ فقط. وانما لابد ان يكون مع انه وعاء حفظٍ

لان هناك كثير من الاحاديث تحتاج الي فقه . والمحدث ينظر اليه الناس على انه امام. وهو يحمل كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ومن شروط المحدث اصلاً اذا اراد ان يطلب حديث لابد ان يكون حاملا كتاب الله جل جلاله كما قال حفص ابن بياض في قصته المشهورة مع ابو محمد ابن سليمان ابو محمد سليمان ابن مهران الاعمش رحمه الله تعالى لما سأل وقال هل تحفظ القرآن قال لا قال اذهب واحفظ القرآن فسينظر اليه الناس على انه الامام. فكيف يكون وهو لا يفهم الحديث. بالتأكيد سيحكم احكاماً ما انزل الله بها من سلطان. وسيحيد عن القران. فان كثيراً من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تحتاج الى جهدٍ لغوي وفقهٍ دقيق. كمثل الحديث الذي اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر

هذا الحديث فهمه كثيرٌ من الحمقى على غير مراد قول النبي عليه الصلاة والسلام من استجمار قليل ظنوا آآ بقول النبي عليه الصلاة والسلام من استجمر فليوتر اي من استجمار اللي هو الاستجمار اللي هو

منتدى حراس العقيدة

النظافة الشخصية اعزكم الله تعالى بعد قضاء الحاجة ويكون هذا بحجر. او بترابٍ وليس ماء.

طبعاً قضية التراب هذه تكلم فيها اهل العلم. كسعيد ابن مسيب وغيرهم ولكن اجازها جمعاً من الفقهاء.

قد تاول على انه بعد ان يستجمر نفسه بالحجارة او بالتراب ظن فليوتر اي يصلي الوتر يصلي ركعة او ثلاث ركعات او خمس ركعات. هذا ليس مقصد قول النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق.

وانما قصد نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون عدد الاستجمار كما اجمع الفقهاء رقم فردي اما ثلاثة أو خمسة أو سبعة أو تسع أو احدي عشر اي يكون عدداً فردياً.

لذلك آآ لا يحق لاحدٍ ان يحمل هذا الحديث الا ويكون يفهم معناه. كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ايضاً لا يسقي الرجل ماءه زرع غيره.

لا يشقي الرجل ماءه زرع غيره. فهمها كثيرٌ ايضاً من الحمقى والمغفلين انه اه لو كان رجلاً يدير ماء يسقي الزرع اللي هو النبات اه فانه لا يسقي نبات جاره. طبعاً هذا ليس مقصد كلام النبي عليه الصلاة والسلام

. وانما هو حكمٌ تشريعيٌ في السبيات. يحرم على المسلم أن يجامع السبية اذا كانت حامل فإن السبية مدتها في الحمل أن تضع حملها ذلك كالمطلقة الحامل وكذلك المعتدة لوفاة زوجها فالسبية الحامل اتفقت مع المسلمات في ذلك الحكم فالحامل عامة وان كانت سبيه

. فان مدتها ليست في الشهر التالي او التالت ان مدتها لا يجوز لاحدٍ ان يجامعها سيدها الا بعد ان تؤدي هذا الحمل. هذا الحديث فهمه كثيرٌ من الناس على غير الوجه الذي بينه النبي عليه الصلاة والسلام

. لذلك لابد في المحدث ان يكون فقيه ان يفقه كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا كلام الامام احمد رحمه الله الامام احمد من كبار

المحدثين. قال الامام احمد رحمه الله تعالى لحديثٌ بفقهٍ اي فقه الحديث احب الي من حديثٍ بلا فقه. وقال شيخه سفيان ابن عيينة ابو محمد الهلالي رحمه الله تعالى يا اهل الحديث تعلموا الفقه مع الحديث أي تعلموا فقه الحديث. فاني قضيت ثلاثين عاماً اتفقه الحديث.

* تلاتين سنة سفيان ابن عيينة ابو محمد الهلالي رحمه الله تعالى يتعلم فقه الحديث. لما؟ حتى لا يمر عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا ويكون يفهمه علي الوجه الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم

الامر الثاني :- ايضاً في في المحدث انه اذا كان عامياً لا يجيد العربية او لا يستطيع ان يتحدث بالعربية على سليقة العرب وفترتها الا يؤدي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا باللفظ الذي بلغ.

لما لانه لو ادى الحديث بمعناه طبعاً اهل العلم اختلفوا في موضوع المعنى الحديث ولفظه ان شاء الله تعالى سنتكلم عن ذلك لاحقا

. ولكن اذا كان عامياً او كان اعجمياً فانه لا يجب عليه ان يؤدي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا باللفظ الذي سمعه من شيخه. لماذا

*لانه ممكن بتشكيلة واحدة يغير معنى ومفهوم الحديث

كما حدث مع هشام ابن بشيراحد الائمة الكبار. وهو اول من طلب الامام احمد. ويحيى ابن معين. الحديث على يديه. اول شيوخ الإمام احمد ابن معز كان هشيم بن بشير كان اعجمياً. في يومٍ من الايام كان النضر ابن شمير يجلس مع امير المؤمنين المأمون ابن هارون الرشيد. فساق المأمون حديثاً من رواية هشيم ابن بشير فلحن فيه . يعني هشيم حدث المأمون بحديثٍ لحن فيه . فقال ابو النضر ابن شمير رحم الله تعالى امير المؤمنين ثم ساق سنده فعدل ما اخطأ فيه النضر بن شمير . طبعاً اعتدل المأمول ابن هارون بعد ذلك. وكان هناك فارق كبير جداً في التشكيلة. يعني (سِدادا من عوج) و(سَدادا من عوج) هذا هو الحديث. فتخيل الفرق بين (سِدادا من عوج) و(سَدادا من عوج) هذه غيرت معنى

منتدى حراس العقيدة

الحديث . لذلك اذا كان الرجل عاميا او كان اعجميا فانه يستحسن فيه الا يؤدي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على الوجه الذي بينه او ادركه من شيخه حتى لا يغير معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام بهذا القدر اكتفي بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة واسأل الله تعالى ان يجعل هذا حسن زادٍ ليوم اللقاء لانه بكل جميلٍ كثير وهو حسبنا ونعم الوكيل...

## الأسئلة

_ يقول السائل كيف نرد على من يقول ان السنة منها الضعيف والحسن او الموضوع او المكذوب؟ كيف نرد عليه؟

اولاً الحديث الموضوع ليس من سنة النبي عليه الصلاة والسلام على الاطلاق.

ولا نقول اصلاً انه سنة. وانما هو موضوعٌ ركبه رجلٌ اياً كان هذا الرجل. واراد ان يعطيه قدسية لاي ضررٍ كان. فساق سنداً لهذا الكلام واهيا للنبي عليه الصلاة والسلام.

مثلاً فضائل سور معظم فضائل سور القرآن احاديث موضوعة. فما الأمر ؟؟

احد يدعي نوح ابن ابي مريم الجامع كما قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى هذا الرجل يجامع لكل الصفات الا صفة الشرك. اراد ان يحفز الناس على حديث على قراءة القرآن. فماذا فعل؟ الا لكل شيءٍ قلب وقلب القرآن يس والف احاديث ثم ساق لها اسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يعطي هذه الاحاديث قدسية انها مضافة للنبي عليه الصلاة

منتدى دراس الإفتاء

والسلام. فيحفز الناس على قراءة القرآن الكريم فالحديث في الموضوع اصلاً ليس من سنة النبي عليه الصلاة والسلام.

اهل العلم رحمهم الله تعالى اشترطوا شروطاً في الحديث حتى يكون حديثاً صحيح. فان اختل شرطٌ من هذه الشروط احتاط اهل العلم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فحكموا عليه بالضعف فخرجوه ليس من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وانما فخرجوه من موجب العمل به. طبعاً فيه اختلاف بين اهل العلم يعمل به ولا لا يعمل به بعضهم؟ قال يعمل به في فضائل الاعمال وبعضهم قال لا يعمل به مطلقاً كالبخاري رحمه الله تعالى وغيره. ولكن هذا احتياطٌ من اهل العلم رحمهم الله تعالى لسنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون السنة موثقة وتمام الثقة ولا يشك فيها احدٌ على انها منسوبةٌ للنبي صلى الله وسلم. لم؟ لانه لا يجوز لرجلٍ ان يرد قول النبي عليه الصلاة والسلام الى قول.

والحديث الضعيف لا يتوفر فيه الشروط التي توصل هذا الحديث الى النبي عليه الصلاة والسلام. فاحد رواته موصوفٌ مثلاً بقول الله تعالى

((يا ايها الذين امنوا جاءكم فاسقٌ فتبينوا)). اوليس هو من قول الله تعالى ((واشهدوا ذوي عدلٍ منكم ))

فهو ليس رجلٌ عدل حتى يشهد ان هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام.

((واقيموا الشهادة لله))

. ليس هو من اهل هذه الاية ايضاً. فلذلك احتاط اهل العلم رحمهم الله تعالى على ان هذا الحديث ضعيف خرجوه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانه غير موجب العمل به على الاطلاق.

٢_يقول السائل لم افهم حديث يشفع مضر يشفع في مضر وكنانة. واعتراض الصحابة.

هذا الحديث خرجه الامام احمد رحمه الله تعالى في المسند. النبي صلى الله عليه وسلم اصلاً يعجب لرجلٍ ليس نبي. ليس هو الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليس عيسى عليه السلام. هذا الرجل فيشفعه الله تعالى في كثيرٍ من الخلق

ربيعة ومضر هؤلاء هم نسل اسماعيل عليه السلام. فعددهم كثير جداً. السائل اعترض على ان ربيعة من مضر كأني مثلاً اقول هذا الرجل من افضل اهل مصر والبحيرة. البحيرة اساساً من مصر. هل فهمت القضية؟ يعني اراد النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول علماء اللغة تخصيص العام او ذكر بعد العام لبيان منزله. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم الملائكة والروح فيها. من الروح فيها؟ جبريل عليه السلام. اليس جبريل من الملائكة؟ انه من الملائكة؟ لما ذكره رب العزة والجلال؟ ليبين مكان جبريل. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذا الرجل سيشفع في كثير من الخلق. فقال ربيعة ومضى. فالسائل يا ترى قال يا رسول الله ان ربيعة من مضر يعني كانه يريد ان يقول يا رسول الله فيشفع في مضر. فلما تقول يا رسول الله سيشفع في مضر فيقول بالتالي سيشفع في ربيعة ايضاً. لان ربيعة من مضر. فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم انما اقول ما يقول

**٣_قرأت أن النبي نهي الصحابة علي كتابة السنة حتي لا تختلط بالقرآن وان سيدنا عمر استخار الله شهرا كاملا ورفض ان يجعل الصحابة تكتب السنه لأن لا تختلط بالقرآن ؟؟**

كلامه عن عمر رضي الله تعالى لم يأت ب بالحديث بالضبط لان عمر استشار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فوافقوه على ان تكتب سنة النبي عليه الصلاة والسلام. كان المفترض السائل يذكر استشارة عمر للصحابة

والصحابة وافقوا علي ذلك الحديث الاول هو حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((من كتب شيئا غير القرآن يمحيه))

أهل العلم لهم في هذا الحديث قولان

الأول وهو الشائع وانا لا اقول به ان النبي خاف ان تختلط السنة بالقرآن فنهاهم عن كتابة السنة في صحيح مسلم او ما رواه الامام البيهقي من حديث عمر رضى الله عنه الذي ذكر السائل

الثاني الذي اخذ به ان هذا الحديث منسوخ بأحاديث ان هذا الحديث رواه النبي في العام الاول او الثاني او الثالث من هجرة النبي من مكة الي المدينة ثم لما استتب الأمر لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمح لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكتابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو(( اكتب عني فوالذي بعثني بالحق اني لا انطق الا حقا او اني لا انطق الاصدقا)) . كذلك حديث ابي كبش قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب ابي كبشة كده. فدل هاذين الحديثين على انهما ناسخان الحديث الذي ذكره الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. كذلك حديث عمر ان عمر استشار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فوافقوه. الصحابة وافقوه على ذلك. سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه اجاب في الحديث. قال(( اخاف ان يختلط بالقرآن)). فعمر رضي الله تعالى عنه كان خائفاً من هذاا. ولكن طبعاً آآ قبل عمر رضي الله تعالى كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما كتب ابو بكرٍ رضي الله تعالى عنه الصحيفة لمعاذ رضي الله تعالى عنه كما ذكرت.

٤_يقول السائل كيف عاتب الله الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وكل كلامه وحي.

منتدى حراس العقيدة

كل عتاب النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن ما يعرف بحسنات الأبرار سيئات المقربين هكذا يسميها اهل العلم. دعنا ناخذ مثالاً قبل ان اجيب. قال الله تعالى

(( إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر)). اما هو ذنب النبي عليه الصلاة والسلام حتى يقول الله تعالى لنبيه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما سارجع الى هذه لان هذا فيها كلامٌ جميلٌ جداً. لسفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى. قال الامام آآ القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره في هذه الاية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. هي مقولة النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر. ((اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الايمان واشار الى اصحابه فلن تعبد في الارض بعد اليوم.))

فعاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم فكأن الله يقول له اوليس عندي ملائكةٌ مقربون يسبحون الليل والنهار لا يفترون.

اولا استطيع ان اخلق مثلهم؟ فكان هذا عتاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم في شيءٍ هو ما يعرف من باب حسنات الابرار سيئات المقربين.

يعني لولا مقام النبوة ما كان هذا يعد ذنباً ولا عتاباً للنبي عليه الصلاة والسلام. كذلك كان عتاب الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم عتاباً يبين الله فيه مكانة نبينا صلى الله عليه وسلم. ((عفا الله عنك لما اذنت له))

قال سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى كما روي ابن ابي حاتم هل رأيتم عتاباً ارق من ذلك. إن الله تعالى ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم العفو والصفح قبل ان يذكر ما هو الذنب؟ او في اي شيءٍ يعاتبه ربه

فكل عتاب الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن من هذا الباب. من باب حسنات الابرار سيئات المقربين. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد برأيه ففعل ما هو اقل من مقام النبوة. مثل زي قضية اسري بدر ايضا عفا الله تعالى عنه فقال الله تعالى

(( ما كان لنبيٍ ان يكون له أسرى حتى يثخن في الارض)).

منتدى حراس العقيدة

فتكلم الله تعالى بمقام التعريض. هذا يدل على مكانة نبينا صلى الله عليه وسلم. لا يستطيع احدٌ ان يجادل في هذه القضية فيقول كيف يعارضه الله سبحانه وتعالى؟ آآ وهو وسنته وحي. لان الله تعالى نزل الامر منزلة التعريض.

: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ

فبين الله سبحانه وتعالى. الامر للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه الحب لنبيه صلى الله عليه وسلم في مقام كل هذا الامر من ما ذكره الله تعالى في القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم من هذا الباب باب حسنات الابرار سيئات المقربين فالشبهة غير قائمة.

ومنها ايضاً ما كان في الخندق عندما عرض النبي صلى الله عليه وسلم رأيه على الصحابة في مسألة أن يعطي للمشركين من ثمار المدينة فكان يعني الصحابة رضوان الله عليهم يميزون بين الوحي يعني السنة ويميزون بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم المتعايش معهم.

السؤال الاخير يقول هنالك اناس يقولون المذهبية يقصد بها المذاهب الاربعة لا يجب اخذها في السنة. ما ردك عليه

اولاً يا اخي نحن نؤمن بانه لا مذهبية في الاسلام. المسلم بين مذاهب كالنحلة. يتنقل بين الرحيق والازهار. اينما وجد الدليل من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مذهبٍ من المذاهب وجب عليه ان يقول. وكان هذا دأب السلف رحمهم الله تعالى. فتجد الرجل منهم كان مذهبه ويأخذ بالمذهب الاخر لانه علم ان الحق فيه. اما مسألة المذاهب هذه والتعصب لها فلم تظهر في امة النبي صلى الله عليه وسلم الا في

منتدى حراس العقيدة

الاونة الاخيرة. والمذاهب كلها قائمةٌ على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخطى احدٌ من الائمة قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم قدر انمله. بل كان رحمهم الله تعالى يقولون ان خالف قولي قول النبي صلى الله عليه وسلم فاضربوا به عرض الحائط. وقال الامام ما لك رحمه الله تعالى كلٌ يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القبر واشار النبي عليه الصلاة والسلام فالمذاهب اساساً لا تعيق موضوع السنة ولا تعيق الاخذ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان اصحاب المذاهب كانوا ينهلون من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ينظرون فيها ويخرجون الفتوى للناس وعلى هذا بنوا مذاهبهم

وايضاً عندما كان النبي عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يصلي احد العصر الا في بني قريظة ففهم الصحابة رضوان الله عليهم من نفس كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فهمان واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يكون الاختلاف بين المذاهب ايضاً متاح في حياة النبي ايضا وكما قلت لا بد على المسلم ان يكون كالنحلة بين المذاهب ولكن ايضاً لا بد عليه ان لا يأخذ بما هوت نفسه. لان هذه زندقة. اذا وقع فيما هوت به نفسه فهو كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اجتمع فيه الشر كله. من تتبع رخص العلماء اجتمع فيه الشرع كله. وانما انا قلت ان يكون المذهب موافقاً للكتاب او السنة.

وأيضا عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم الشرع كله فلابد ان يكون المذهب موافق للكتاب والسنة قد يكون الرجل درس مذهب الشافعية فيترك الشافعية وياخذ بقول الأحناف في مسألة مس العورة هل ينقض الوضوء أم لا الائمة الثلاثة استدلوا بحديث مسلم اما ابو حنيفة استدل بحديث ذكره الإمام مالك في موطأه والرأي الصائب في المسألة هو رأي ابو حنيفة فاهل الحديث يتتبعون الامام ابو حنيفة في تلك المسألة لان لا مذهبية في الاسلام وكم قال الامام الاوزاعي رحمه الله ندور مع السنة حيث دارت

اينما دارت سنة النبي في أي مذهب من المذاهب درنا معه لأن النبي هو الذي بين لنا الدين علي الوجه الذي ارتضاه رب العالمين

وختاما الحمد لله رب العالمين

منتدى حراس العقيدة